الي الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم قال وتخرج
دابة الارض من صدع في الصفا او لخطوة تضعها
بانطاكية فتاتي ابليس فتخطمه تثبته في طلوعها
من المغرب رد على اهل الهيئة ومن وافقهم ان الشمس
وغيرها من الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها
ولا يتطرق اليها تغيير عما هي عليه قال الكرماني وقواعدهم
منقوضة ومقدماتهم ممنوعة وعلى تقدير تسليمها
فلا امتناع من انطباق منطقة البروج على المعدل
بحيث يصير المشرق مغربا والمغرب مشرقا واما دابة
الارض فقد قال تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم
دابة من الارض الاية قال اهل التفسير اذا لم يامروا
بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر وقال البيضاوي اذا دنا
وقوعه ومعناه وهو ما وعدوا من البعث والعذاب
وعن ابن مسعود اذا مات العلماء وذهب العلم ورفع
القران اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم من الكلام

ويؤيده

ويؤيده انه قرئ تنبئهم وقرئ تحدثهم وحمل على تفسير
تكلمهم ببطلان ساير الاديان سوى الاسلام وقيل من
الكلام الجرح والتفعيل للتكثير ويؤيده انه قرئ تكلمهم
بفتح فسكون وقرئ تجرحهم وسال ابو الحوراء ابن عباس
تكلم او تكلم فقال كل ذلك تفعل تكلم المومن وتكلم الكافر
وقد مر انه قيل انها الجساسة وجزم به البيضاوي
وغيره وقرا الكوفيون ويعقوب ان الناس بفتح الهمزة
والباقون بكسرها على انه حكاية قولها او حكايتها لقول
الله ويؤيدهما ما ياتي انها تنادي باعلى صوتها
ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون او استيناف علة
لخروجها او علة لتكلمها على قراءة الكسر او علة بحذف
الجار على قراءة الفتح اي انما اخرجناها لان الناس كانوا
باياتنا او انما تكلمهم لان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون
وعن ابي العالية ان وقوع القول سد باب الايمان والتوبة
قلت وعلى هذا التفسير يكون في القران ايضا الاشارة

معينه

Copyright © King Saud University